العربية الرئيسة "مصر" القرآن الدروس المرئيات الفتاوى الاستشارات المقالات الإضاءات الكتب الكتب المسموعة الأناشيد ركن الأخوات ثم قضى القاضي بإخراج المسلمين على أن يؤذنهم القائد بعد ذلك وفقاً للمبادئ الإسلامية . إبراهيم فوزى بسم الله الرحمن الرحيم وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا , مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ , وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ , وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أهديها للقارئ الكريم , ولولا أن كتب التاريخ الإسلامي وثقت تلك القصة العظيمة , لم يصدق أحد حدوثها , ولكن كما قال الشاعر :ـ وتَعظُمُ في عَينِ الصّغِيرِ صِغارُها === وتَصغُر في عَينِ العَظِيمِ العَظـائِمُ [4] مختصر قصة فتح سمرقند :ـ في خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز [5] , رحمه الله , كان قتيبة بن مسلم الباهلي [6] ـ رحمه الله ـ يفتح المدن والقرى ينشر دين الله في الأرض , وفتح الله على يديه مدينة سمرقند . فلما علم أهل سمرقند بأن هذا الأمر مخالف للإسلام كتب كهنتها [8] رسالة إلى سلطان المسلمين في ذلك الوقت وهو عمر بن عبد العزيز عليه رحمة الله , أرسلوا بهذه الرسالة أحد أهل سمرقند يقول هذا الرسول:ـ أخذت أتنقّل من بلد إلى بلد أشهراً حتى وصلت إلى دمشق دار الخلافة فلما وصلت أخذت أتنقل في أحيائها وأُحدّث نفسي بأن أسأل عن دار السلطان , فأخذت على نفسي إن نطقت باسم السلطان أن أؤخذ أخذاً فلما رأيت أعظم بناءٍ في المدينة , دخلت إليه وإذا أناس يدخلون ويخرجون ويركعون ويسجدون , وإذا بحلقات هذا البناء , فقلت لأحدهم أهذه دار الوالي؟ قال: لا , بل هذا هو المسجد. قال: صليت؟ قال: قلت: وما صليت؟ , قال: وما دينك؟ ثم قلت له: أنا رجل غريب أريد السلطان دلّني عليه يرحمك الله؟ قال: اسلك ذلك الطريق حتى تصل إلى تلك الدار وأشار إلى دار من طين . قال: فذهبت واقتربت وإذا برجل يأخذ طيناً ويسدّ به ثُلمة في الدار وامرأة تناوله الطين , قال: فطرقت الباب وذهبت المرأة وخرج الرجل فسلّم علي ورحّب بي وغسّل يديه, وقال: ما تريد؟ قلت: هذه رسالة من كهنة سمرقند فقرأها ثم قلبها فكتب على ظهرها, ثم ختمها وناولنيها. فانطلقت أقول: فلولا أني خشيت أن يكذبني أهل سمرقند لألقيتها في الطريق ماذا تفعل هذه الورقة وهذه الكلمات في إخراج هذه الجيوش العرمرم وذلك القائد الذي دوّخ شرق الأرض برمتها . [9] قال: وعدت بفضل الله مسلماً كلما دخلت بلداً صليت بمسجده وأكرمني أهله , فلما وصلت إلى سمرقند وقرأ الكهنة الرسالة أظلمت عليهم الأرض وضاقت عليهم بما رحبت ، ذهبوا بها إلى عامل عمر على سمرقند فنصّب لهم القاضي جُمَيْع بن حاضر الباجي لينظر في شكواهم , ولم يدعنا إلى الإسلام ويمهلنا لننظر في أمرنا فقال القاضي: لخليفة قتيبة وقد مات قتيبة – رحمه الله – :أنت ما تقول؟ قال القاضي: لقد خرجنا مجاهدين في سبيل الله وما خرجنا فاتحين للأرض أشراً وبطراً , ما ظنّ أهل سمرقند أنّ تلك الكلمات ستفعل فعلها ما غربت شمس ذلك اليوم ورجل من الجيش الإسلامي في أرض سمرقند , فلما رأى أهل سمرقند ما لا مثيل له في تاريخ البشرية من عدالة تنفذها الدولة على جيشها وقائدها , قالوا: هذه أمة حُكمُها رحمة ونعمة , فدخل أغلبهم في دين الله وفُرضت الجزية على الباقين. فى بلاد ما وراء النهر. وأصل الاسم "شمرأبوكرب"، ومعناها وجه الأرض. وقد وصفها "ابن بطوطة" بقوله: " إنها من أكبر المدن وأحسنها وأتمها جمالا، مبنية على شاطىء وادٍ يعرف بوادى القصَّارين، وعمارة تُنْبِئ عن هِمَم أهلها ". فتحها سعيد بن عثمان بن عفان صلحا عام 55هـ ـ 675م، ثم فى سنة (87هـ ـ 705 م) تم الفتح الإسلامى لمدينة " سمرقند" على يد القائد المسلم" قتيبة بن مسلم الباهلي" ثم أعاد فتحها مرة أخرى سنة (92هـ ـ 710م). وتعليم الدين الإسلامى لأهل البلاد. وفى بداية الغزو المغولى للمدينة؛ قام "المغول" بتدمير معظم العمائر الإسلامية، خاصة فى العهد التيمورى، وقد اتخذ "تيمورلنك" "سمرقند" عاصمة لملكه، فكان عصر "تيمور لنك" بحق عصر التشييد والعمران. وفى القرن (19م) استولى الجيش الروسى على بلاد ما وراء النهر ومنها مدينة "سمرقند". نالت أوزبكستان الاستقلال بعد سقوط الاتحاد السوفيتى. اشتهرت "سمرقند" بكثرة القصور التى شيدها "تيمورلنك" ومنها: وقد تميَّز بمدخله المرتفع المزدان بالآجر الأزرق والمُذَّهب، قصر باغ بهشت (روضة الجنة) ، شُيِّد بأكمله من الرخام الأبيض المجلوب من "تبريز" فوق ربوة عالية، وكان يحيط به خندق عميق ملىء بالماء، وعليه قناطر تصل بينه وبين المنتزه. قصر باغ جناران (روضة الحور)، عرف هذا القصر بهذا الاسم لأنه كانت تحوطه طرق جميلة يقوم شجر الحور على جوانبها، وكان ذا تخطيط متقاطع متعامد. مدرسة بيبى خانيم ؛ تميز تخطيط هذا الأثر بأنه اعتمد على صحن أوسط مكشوف، وأربعة إيوانات. مدرسة وخانقاه وضريح الأمير تيمورلنك: شيد هذا المجمع الدينى قبل عام (807هـ ـ 1405 م) المهندس الأصفهانى "محمد بن محمود البنا". ميدان داجستان ؛ بدأ تكوين هذا الميدان فى عهد "تيمورلنك" وكان يقوم بعرض فتوحاته فى هذا الميدان. من أعلام سمرقند :ـ محمد بن عدي بن الفضل أبو صالح السمرقندي توفى سنة (444هـ). أحمد بن عمر الأشعث أبوبكر السمرقندي كان يكتب المصاحف من حفظه، وتوفى سنة (489هـ). فقيه حنفى له كتاب "تحفة الفقهاء". محمد بن محمود الماتريدي، ولد في ماتريد إحدى مدن سمرقند وتوفي عام 333هـ ـ 944م، وله الكثير من التصنيفات من أهمها كتابه الأحكام السلطانية، كما ينسب إليه

Summarized by © lakhasly.com

شرح كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان. نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي المفسر، والمعروف بأبي الليث السمرقندي، صاحب كتاب تنبيه الغافلين وكتاب الفتاوى، وتوفي عام 375هـ- 985م. علاء الدين السمرقندي الفقيه مؤلف كتاب تحفة الفقهاء، وتوفي عام 539هـ- 1144م. ترجمة قتيبة بن مسلم [11] ابن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي الأمير أبو حفص أحد الأبطال والشجعان ومن ذوي الحزم والدهاء والرأي والغناء وهو الذي فتح خوارزم وبخارى وسمرقند وكانوا قد نقضوا وارتدوا ثم إنه افتتح فرغانة وبلاد الترك في سنة خمس وتسعين ولي خراسان عشر سنين وله رواية عن عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري ولما بلغه موت الوليد نزع الطاعة فاختلف عليه جيشه وقام عليه رئيس تميم وكيع بن حسان وألب عليه ثم شد عليه في عشرة من فرسان تميم فقتلوه في ذي الحجة سنة ست وتسعين وعاش ثمانيا وأربعين سنة وقد قتل أبوه الأمير أبو صالح مع مصعب وباهلة قبيلة منحطة بين العرب قال الشاعر ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب ترجمة عمر بن عبدالعزيز [12] ولي الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك باستخلافه إياه. من مناقبه وفضائله :- ولما تمت البيعة بمراكب الخلافة البرازين والخيل والبغال ولكل دابة سائس فقال ما هذا قالوا مركب الخلافة قال دابتي أوفق لي وركب دابته فصرفت تلك الدواب ثم أقبل سائراً فقيل له منزل الخلافة فقال فيه عيال أبي أيوب وفي فسطاطي كفاية حتى يتحولوا فأقام في منزله حتى فرغوه بعد. كان عمر بن عبد العزيز بعيداً عن كبرياء الملوك وجبروتهم فأعاد إلى الناس سيرة الخلفاء الراشدين الذين كانوا ينظرون إلى أمتهم نظر الأب البار ويعدلون بينهم في الحقوق ويعفون عن أموال الرعية والدنيا عندهم أهون من أن يهتم بجمعها كذلك كان عمر بن عبد العزيز. في أول خلافته أرسل كتاباً عاماً إلى جميع العمال بالأمصار هذه نسخته أما بعد فإن سليمان بن عبد الملك كان عبداً من عبيد اللَّه أنعم اللَّه عليه ثم قبضه واستخلفني ويزيد بن عبد الملك من بعدي إن كان، وإن الذي ولاني اللَّه من ذلك وقدر لي ليس على بهين ولو كانت رغبتي في اتخاذ أزواج واعتقال أموال كان في الذي أعطاني من ذلك ما قد بلغ بي أفضل ما بلغ بأحد من خلقه وأنا أخاف فيما ابتليت به حساباً شديداً ومسألة غليظة إلا ما عافى اللَّه ورحم وقد بايع من قبلنا فبايع من قبلك. مما يدل على حبه للعدل والوفاء أن أهل سمرقند قالوا لعاملهم سليمان بن أبي السرح إن قتيبة غدر بنا وظلمنا وأخذ بلادنا وقد أظهر اللَّه العدل والإنصاف فأذن لنا فليفد منا وفد إلى أمير المؤمنين يشكون ظلامتنا فإن كان لنا حق أعطيناه فإن بنا إلى ذلك حاجة فأذن لهم فوجهوا منهم قوماً إلى عمر فلما علم عمر ظلامتهم كتب إلى سليمان يقول له إن أهل سمرقند قد شكوا ظلماً أصابهم وتحاملاً من قتيبة عليهم حتى أخرجهم من أرضهم فإذا أتاك كتابي فأجلس لهم القاضي فلينظر في أمرهم فإن قضى لهم فأخرجهم إلى معسكرهم كما كانوا وكنتم قبل أن ظهر عليهم قتيبة فأجلس لهم سليمان جميع بن حاضر. وكان الذي وقر ذلك في قلبه أنه لما ولي المدينة كان من خاصته عبيد اللَّه بن عتبة بن مسعود من فقهاء المدينة فبلغه عن عمر شيء مما يقول بنو أمية فقال عبيد اللَّه متى علمت أن اللَّه غضب على أهل بدر وبيعة الرضوان بعد أن رضي عنهم فقال لم أسمع ذلك قال فما الذي بلغني عنك في علي فقال عمر معذرة إلى اللَّه وإليك وترك ما كان عليه فلما استخلف وضع مكان ذلك {إن اللَّه يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون} [13] فأي شر رفع وأي خير وضع قال في ذلك كثير عزة: وليت فلم تشتم عليا ولم تخف وصدقت معروف الذي قلت بالذي ألا إنما يكفي الفتى بعد زيغه بريا ولم تتبع مقالة مجرم تبين آيات الهدى بالتكلم فعلت فأضحى راضياً كل مسلم من الأود البادي ثقات المقوم ومن الحكمة أن لا يتساهل في مثل هذه الحدود وضم رأي الخليفة إلى رأي القاضي الذي حكم ضمان كبير لأن يكون الحكم قد وقع موقعه. رده المظالم لأهلها لما ولى الخلافة أحضر قريشاً ووجوه الناس فقال لهم إن فدك كانت بيد رسول اللَّه صلي الله عليه وسلم , وإلى أنها أفضل في حق من بلغتهم الدعوة، معاجلة المسلمين بالحرب [15] وفرق بعضهم بين أهل الكتاب والمجوس فيقاتلون بدون دعوة لأن الدعوة بلغتهم، وبين الوثنيين فيجب دعوتهم [17] و الله أعلم ، مبالغة في الإنذار الذي قد يهدي الله به القوم، ويدل على هذا أن يهود خيبر كانوا قد بلغتهم الدعوة، وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم فقال: أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ») [21] 1 – أخلاق المسلمين و تسامحهم , من أهم أسباب إنتشار الإسلام . مع غير المسلمين . 3 – عدم القتال قبل دعوة الكفار . 4 – معرفة قدر عمر بن عبد العزيز , هذا ما يسره الله سبحانه و تعالي , و الحمد لله رب العالمين . إبراهيم فوزى 2] ـ النساء : 1 3] ـ الأحزاب : 71، 4] ـ الأبيات للشاعر المتنبي 6] ـ انظر ترجمته آخر المقال . 7] ـ تعريف الجزية نقلا عن (الموسوعة الفقهية الكويتية) حرف الجيم

Summarized by © lakhasly.com